وهو شديد البطش في الما ويعظم الى ان يكون طوله عشرين
اذرع في عرض ذراعين واكثر ويفترس الفرس واذا
اراد السفاد خرج هو والانثى الى البر فيلقيها على ظهرها
ويستبطنها فاذا فرغ قلبها لانها لا تتمكن من الانقلاب
لقصر يديها ورجليها ويبس ظهرها وهو اذا تركها
على تلك الحالة تترك كذلك حتى تنقلب وتبيض في البر
فما وقع من ذلك في الماء صار تمساحا وما بقي صار
سقنقورا **ومن عجايبه** انه ليس له مخرج واذا امتلا
جوفه خرج الى البر وفتح فاه فيجي طاير يقال له القطقاط
صغير ارقط فيلتقط ذلك من فيه فيكون في ذلك غذا
له وراحة للتمساح ولهذا الطاير في راسه شوكة
فاذا اغلق التمساح فمه عليه نخسه بها فيفتحه **الحكم**
تحريم الاكل للعدو بنابه كذا قيل ونقضه المحب
الطبري بالقرش فانه يفترس بنابه وهو حلال
ولا ريب في ان البحري يخالف البري وانما حرم التمساح
للخبث والضرر **الامثال** قالوا اظلم من تمساح وكافاه
مكافاة التمساح **الخواص** اذا شدت عينه على الارمد
سكن وجعه في الحال اليمنى لليمنى واليسرى لليسرى
واذا عجن شحمه بشمع وجعل فتيلة واسرج في نهر
لم تصح ضفادعه واذا وضع شحمه في الاذن شفى وجعها
واذا ادمن تقطيره في الاذن نفع من الصمم واذا
اكتحل بمرارته اذهب بياض العين واذا علق شي من
اسنانه في الجانب الايمن على الرجل زاد جماعه **التنين**

ضرب

من عجايب التمساح

ضرب من الحيات اكبر ما يكون منها وهو ايضا ضرب من
السمك قال القزويني هو شر من الكوسج في فمه انياب
كاسنة الرماح وهو طويل كالنخلة السحوق احمر العينين
كالدم واسع الفم والجوف براق العينين يبتلع كثيرا
من الحيوان تخافه وحوش البر والبحر اذا تحرك يموج البحر
لشدة قوته قيل انه في اول الامر يكون حية متمردة تاكل
من دواب البر ما ترى فاذا كثر فسادها احتملها ملك
والقاها في البحر فتفعل بدواب البحر كفعلها بدواب البر
فيعظم بدنها فيبعث الله تعالى اليها ملكا يحملها ويلقيها الى
ياجوج وماجوج **وروى** ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يسلط
الله على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنينا تنهشه
وتلدغه حتى تقوم الساعة ولو ان تنينا منها نفخ
على الارض ما انبتت خضرا ورواه الترمذي عنه
مطولا **واما** حكمه فعلى ما قال القزويني يحرم اكله لكونه
من جنس الحيات وعلى انه سمك فالظاهر التحريم كالتمساح
واما خاصيته فقيل ان اكل لحمه يورث الشجاعة واذا
طلي الذكر بدمه وجومعت المراة التذت لذة عظيمة
التنوط بفتح الواو المشددة وضمها طاير من جنس
العصافير يقال له الصفار لانه اذا اقبل الليل يتنقل في
زوايا بيته ولا يستقر الى الصبح خوفا على نفسه **وحكمه**
الحل **ومن** خواصه انه اذا ذبح بسكين وسقي دمه من
يعربد في سكره لم يعد الى العربدة اصلا واذا طعمت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)